



وكالة الجامعة للشؤون التعليمية والأكاديمية
المركز التربوي للتطوير والتنمية المهنية



النتائج الأولية لدراسة

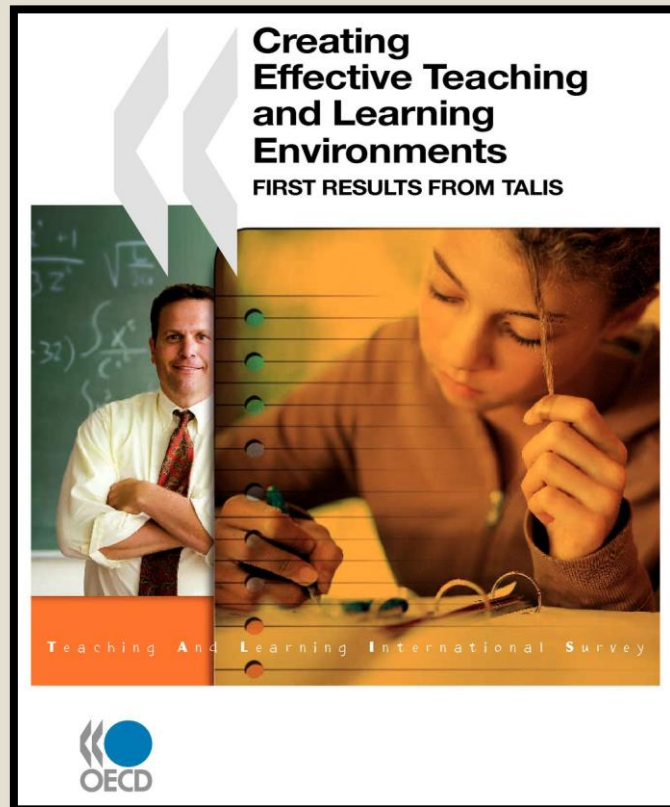
خلق بيئات تعليم وتعلم فعالة

Creating Effective Teaching and Learning Environments

ترجمة
وحدة التنمية المهنية

خلق بيئات تعليم وتعلم فعالة

النتائج الأولية للدراسة



تقدم الدراسة الدولية عن التعليم والتعلم TALIS- والتي أجرتها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD- أول رؤية مقارنة لظروف التعليم والتعلم استنادا إلى بيانات أكثر من ٧٠,٠٠٠ معلم ومدير مدرسة ثانوي في ٢٣ دولة مشاركة في الدراسة. تقوم الدراسة المسحية ببحث الجوانب الهامة للتنمية المهنية؛ معتقدات واتجاهات وممارسات المعلمين؛ التقييم الوظيفي للمعلم والتغذية الراجعة؛ والقيادة المدرسية- من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس. وقد تم اختيار هذا النهج المبتكر من أجل دراسة المدى الفعلي الذي تُستوعب وتُطبق به سياسات المدرسة والمعلم المتعلقة بنظم التعليم داخل المدارس والفصول الدراسية، مع الاعتراف بأن أفضل النوايا لن تسفر عن نتائج إلا إذا نفذت فعليا بشكل فعال ومستمر.

تركز هذه الدراسة المسحية- والتي تمثل أكثر من ٢ مليون معلم- على التقييم الوظيفي للمعلمين والتغذية الراجعة، والتنمية المهنية، وممارسات ومعتقدات التدريس والقيادة المدرسية. ويكمن الهدف الرئيس للدراسة في تحديد معوقات التعلم الفعال. كما يقدم التقرير معلومات كمية لصانعي السياسات. وتشمل الدول المشاركة في الدراسة كلا من: أستراليا، النمسا، بلجيكا، البرازيل، بلغاريا، الدنمارك، استونيا، المجر، أيسلندا، إيرلندا، إيطاليا، كوريا، ليتوانيا، ماليزيا، مالطا، المكسيك، النرويج، بولندا، البرتغال، سلوفاكيا، سلوفينيا، اسبانيا وتركيا.

النتائج

- يتقبل المعلمون بهمة العديد من التحديات التي تم تسليط الضوء عليها في هذه الدراسة. ففي معظم البلدان، أظهر الغالبية العظمى من المعلمين رضاً عن وظائفهم، واعتبروا أنفسهم عامل هام لأحداث فرق كبير في تعليم طلابهم. كما يستثمر المعلمون الوقت وغالبا المال أيضا في تطوير أنفسهم مهنيًا، وهو استثمار يسير جنبا إلى جنب مع ذخيرة الاستراتيجيات التربوية الهائلة المستخدمة في الفصول الدراسية. إلا أن ما يثير القلق هو أن ثلاثة أرباع المعلمين في المتوسط لا يجدون أي تقدير على تجويدهم عملهم أو لكونهم أكثر ابداعا في تدريسهم. في الواقع، يعتقد ثلاثة أرباع المعلمين أن أكفا المعلمين في مدارسهم لا يحصلون على التقدير المناسب وأن مدير المدرسة لا يتخذ الخطوات اللازمة لتغيير المكافآت المالية للمعلمين سيئ الأداء باستمرار.
- هناك حاجة إلى تقديم دعم أفضل للتدريس الفعال من خلال التقييم الوظيفي للمعلم والتغذية الراجعة. ويعتبر التقبل الإيجابي من قبل المعلمين للتقييم الوظيفي والتغذية الراجعة التي يتلقونها على عملهم مؤشرا على وجود رغبة في المضي قدما في المهنة. ليس الأمر مجرد عملية بيروقراطية، ولكن يرى المعلمون عموما أن التقييم الوظيفي والتغذية الراجعة تُحدث فارقا كبيرا في عملهم.
- تُسلط الدراسة الضوء على التنمية المهنية الأفضل والأكثر استهدافا للمعلمين كأداة مهمة نحو التحسن. إلا أن الدراسة تظهر أيضا أننا بحاجة إلى بذل المزيد من الجهد في سبيل موائمة النفقات والمنفعة وكذلك العرض والطلب على التنمية المهنية. يشارك عدد قليل نسبيا من المعلمين في أنواع التنمية المهنية التي يرون أن لها التأثير الأكبر على عملهم، مثل برامج التأهيل والبحوث الفردية والمشاركة.

- يعد تحسين ممارسات التدريس من أصعب القضايا التي يتم التعامل معها. ويذكر المعلمون في معظم بلدان الدراسة أنهم يستخدمون الممارسات التقليدية- التي تهدف إلى نقل المعرفة في أماكن منظمة- أكثر بكثير من الممارسات المتمركزة حول الطالب، مثل تلبية التدريس للاحتياجات الفردية للطلاب.
- تشير الدراسة إلى أن القيادة المدرسية الفعالة تلعب دوراً حيوياً في الحياة العملية للمعلمين، وأنها يمكن أن تقدم مساهمة هامة في تشكيل وتطوير المعلمين. كما أظهرت الدراسة أن مدراء المدارس في المدارس ذات القيادة التعليمية القوية عادة ما يستخدمون التنمية المهنية لمعالجة نقاط الضعف لدى المعلمين التي يتم تحديدها في التقييمات الوظيفية. وفي كثير من الأحيان، توضع العلاقات الجيدة بين الطلاب والمعلم في الاعتبار، كما يعطى تقدير أكبر للمعلمين على ممارساتهم التعليمية المبتكرة، ويتم أيضاً التركيز على النتائج التنموية للتقييم الوظيفي للمعلم ويعطى التعاون بين المعلمين أهمية مناسبة.
- تعتبر العلاقات القوية التي تظهرها الدراسة بين مناخ المدرسة الإيجابي، وتدريس المعتقدات، والتعاون بين المعلمين، والرضا الوظيفي للمعلم، والتنمية المهنية، وتبني مجموعة من أساليب التدريس- تعتبر دلائل تشير إلى أن السياسة العامة يمكن أن تخلق مناخ التعلم الفعال. ومن جهة أخرى، هناك حقيقة هامة ألا وهي أن التباين في هذه العلاقات يكمن في الفروق بين المعلمين بشكل فردي وليس بين المدارس أو البلدان، مما يؤكد الحاجة إلى برامج فردية وموجهة للمعلمين بدلاً من المعالجات واسعة النطاق (المدرسة ككل أو المنظومة بأكملها) لأن هذه أمور تحكمها سياسة تعليمية مهيمنة.

المصدر:

<http://www.oecd.org/edu/school/creatingeffectiveteachingandlearningenvironmentsfirstresultsfromtalish.htm>